mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح أعلام السنة المنشورة)3(| الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمنا الله واياه ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

الجواب هو التصديق الجازم من صميم القلب المواطئ لقول اللسان بان محمدا عبده ورسوله الى كافة الناس انسهم وجنهم شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فيجب تصديقه في جميع ما اخبر به - 00:00:31

فيجب تصديقه فيما اخبر به من الله ما قد سبق من انباء ما قد سبق واخبار ما سيأتي وفيما احل من حلال وحرم من حرام والامتثال والانقياد لما امر به - 00:00:54

والكف والانتهاء عما نهى عنه. واتباع شريعته والتزام سنته في السر والجهر. مع الرضا بالقضاء والتسليم له. وان طاعته هي طاعة الله ومعصيته هي معصية الله. لانه مبلغ عن الله رسالته - 00:01:13

لم يتوفه الله تعالى حتى اكمل به الدين وبلغ البلاغ المبين. وترك امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وفي هذا وفيها وفي هذا الباب مسائل ستأتي ان شاء الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:33

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله جل ان يبلغنا واياكم الخير والهدى والبر والتقوى. وان يجعلنا على سنن المرسلين. والصراط المستقيم غير ضالين - 00:01:57

ولا مضلين. اما بعد فهذا سؤال من المؤلف رحمه الله تعالى في معنى شهادة ان محمدا رسول الله وهذه المسألة وهي اصل دخول العبد في الاسلام. وهي قرينة شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:17

ومع كونها الركن الركين للدخول في الاسلام. والانتقال من الشرك وعبادة الاوثان. والتفريق بين اهل للاسلام وبين من سواهم. الا ان كثيرا من الناس لا لا يعطون بالا للعلم بها والفقه في احكامها - 00:02:37

وما يترتب عليها. ولذلك من الاهمية بمكان معرفة معناها وما تضمنته مقتضياتها وما فيها من الاوامر والتصديق والايمان. ولذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى وحقيقتها التصديق الجازم من صميم القلب المواطئ لقول اللسان بان محمدا عبده ورسوله. وهذه المسألة قد بيناها في - 00:02:57

في حقيقة معنى الشهادة. وان الشهادة حقيقتها انعقاد القلب وما يتبع ذلك من مما يلفظ ويتلو اللسان فلا يتأتى ولا يتصور ان تكون الشهادة حقيقة الا بالاخبار عمن عقد عليه القلب - 00:03:27

ولذلك كانت الشهادات التي آآ عند القاضي على خلاف الحقيقة هي شهادات كاذبة وشهادة زو وشهادة سعادة ظلم وبهتان. ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ما جاء في قول الله جل وعلا في عموم رسالته - 00:03:49

ووجوب الايمان بها شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فحقيقة هذه الشهادة تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما اخبر به. سواء في ذلك ما عقله القلب وفهمه العقل. او - 00:04:09

عن عن الادراك وفاة على الانسان الفهم لذلك والاستيعاب. فما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من اهوال يوم القيامة وما فيها من عظائم وامور كبار وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عما - 00:04:29

جرى عليه الامم السابقة فان ذلك كله مما يجب على العبد الايمان به ولو وجد ان انه ربما آآ آآ استبعده في ذهنه او استثقله في فهمه كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه - 00:04:49

سلم خلق ادم وطوله ستون ذراعا. فما زال ينقص حتى الان. فربما يستوعب لا يستوعب والانسان ان كيف ان الانسان الذي لا يبلغ الان طوله طوله اكثر من ستة اذرع كان ستين ذراعا - 00:05:09

ومثل ذلك ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به ان الذباب في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء. فقد لا يحسن ما في ذلك من الفهم او يستوعب ما في ذلك من المعنى حقيقة ومع ذلك - 00:05:29

لا لا يمنع من التصديق. ولذلك الصحابة لما ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم البقرة التي تكلمت فقال ابو بكر اا امنت بهذا؟ وقال عمر امنت بهذا فكل ذلك هو سبيل اهل الايمان وطريق اهل الايقان. التصديق في الاخبار. كيف ما - 00:05:49

جاءت ما دام انه صح بها الخبر وثبت بها النقل فانه لا حكم لعقولنا على ما جاء عن لان الله جل وعلا قال ان هو الا وحي يوحى. وان هذا هو حقيقة الايمان. لان الايمان - 00:06:19

انما هو ايمان بالغيب. واما الايمان بالشهادة فهذا ليس فيه ابتلاء. وليس فيه فروقات بين الناس. فاذا فقيل لك تؤمن بان هذا كتاب امام آآ عينيك فسهل على الانسان ان يؤمن به. لكن اذا قيل للعبد - 00:06:39

ان هذا القبر يوسع لصاحبه سبعون ذراعا وينشر فيه ويذكر فيه ويحصل فيه فربما لا يستوعبه عقله. لكن اهل الايمان لما امروا به من التصديق والايقان لا يتأخرون يؤمنون بالغيب كما يؤمنون بالشهادة. ويؤمنون بما عن عن اذهانهم صعب عليهم استيعابه كما يؤمنون بما - 00:06:59

وهو آآ احسوه وعقلوه وفهموه. وهذا هو طريقة اهل الايمان. وكذلك آآ الايمان فيما احل منه حلال وحرم من حرام والامتثال والانقياد. دونما تحكم وبدو للاراء. كيف اه اه يمنع اه الشرع الخمر ويبيح العصير وهناك الشيء الواحد. امنا بالله وبما جاء عن الله وعن رسوله - 00:07:28

صلى الله عليه وسلم دونما اعتراض ودونما تأخر وهكذا. وكل ذلك ايضا فيما آآ الاوامر كيف هي صلوات خمس وكيف كانت هذه اربع وتلك ثلاث وهكذا لا لا اعتراض من العبد وانما هو - 00:07:58

امتثال والانقياد والتصديق لما جاءت به الاوامر ولما دلت عليه النصوص. يقول المؤلف رحمه الله تعالى الكف والانتهاء عما نهى عنه. يحبس الانسان نفسه عن نواهي الله جل وعلا ونواهي رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:18

لان الله جل وعلا قال آآ اليوم اكملت لكم دينكم وباجماع اهل العلم ان كمال الدين هو بما جاء في الكتاب وبما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام فلا تأخر عن ذلك ولا - 00:08:38

ثوان وانما هو حبس للنفس وامتثال في الانتهاء كالامتثال في الاوامر والطاعة في العبادات والاعمال ولذلك قال واتباع شريعته والتزام سنته. فاتباع الشريعة وما جاء فيها من احكام وما امر الله من العبادات وما آآ طلب على العبد آآ في آآ آآ التزام احكام المعاملات. كل ذلك استجابة - 00:08:58

وحتى ما لا يعني الانسان في عمله مما جاء به شرع ربه وسنة نبيه فانه يؤمن به ولذلك قال والتزام سنته. قد لا يعنيك قطع يد السارق. او قتل آآ - 00:09:28

المرتاد او غير تلك من المسائل والحدود. ولكن ما دام انها جاءت عن الله ورسوله فان ابدأ يلتزمها ويؤمن بها ولا يعترض على حكم الله جل وعلا وحكم نبيه فيها. قال في السر والجهة - 00:09:48

يعني لا يتوقف ذلك عند اعلان الانسان بها قولا بل هو اعتقاد في قلبه وانقياد في نفسه قال مع الرضا بما قضاه والتسليم له. وهذا ايضا من اعظم ما يبتلى العبد به في الايمان - 00:10:08

فان اناسا كثير سهل عليهم ان يصلوا وان يصوموا وان يحجوا. لكن اذا جاء في التسليم للقضاء اعترض ولولو وولول بمجرد ان تنزل به مصيبة او يعظم عليه امر من امر الله جل وعلا. فاذا اصيب - 00:10:28

ابي معله وجاره الذي لا يصلي او صديقه الذي يكذب يتعاطى الحرام لم يصب بذلك قال لما اصبت وهذا فلان وآآ لا يصاب وانا اكثر منه طلبا لرضا الله فهذا من الاعتراض - 00:10:48

تسخط للقضاء والقدر فان هذا ليس من سبيل اهل الايمان. فانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وان الله جل وعلا عليه قضاه عليه وقدره وانه لا مناص له عن ذلك. فيؤمن لله جل وعلا ولا تزداده هذه الامور الا زيادة في - 00:11:08
الايمان وطلبا لرضى الله جل وعلا والقيام بحق الله وتفقد نفسه فيما يكون فيه من الاخلال او النقص او حتى يكون على الهدى والصراط المستقيم. قال وان طاعته هي طاعة الله ومعصيته - 00:11:28
معصية الله هذا اصل اصيل. فان الله جل وعلا قرن طاعة نبيه بطاعته. طاعة مطلقة. يا ايها الذين امنوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول. فكما ان الله امر بطاعته فان الله امر بطاعة نبيه. لماذا - 00:11:48
لان النبي صلى الله عليه وسلم انما يتكلم بالوحي ان هو الا وحي يوحى ولانه معصوم. لا لا يجري الله جل وعلا على لسانه في الاحكام والشرائع آآ ما لا يرتضيه وما لم يأمره به وما لم يوحيه - 00:12:08
اليه. فلاجل ذلك كان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقة. بخلاف طاعة اولي الامر انه مأمور بها لكنها على سبيل التبع فيما فيه طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم لان من غير لان - 00:12:28
اه غير النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمعصوم. فيجري عليه الخطأ ويكون منه المعصية. واقع الخطيئة والسيئة الكبيرة فلذلك انما كانت طاعته تبعا لطاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله. اما النبي صلى الله عليه وسلم فطاعته - 00:12:48
طاعة مطلقة جاء ذلك في اكثر من ثلاثين اية وتوعد الله جل وعلا من تخلف عن هذه الطاعة يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنين - 00:13:08
كبيرة ويوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا يا ويلتا ليتني لما اتخذت فلانا خليلا. قال الله جل وعلا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب - 00:13:35
ولذلك قال ومعصيته معصية الله آآ كما قلنا لانه مبلغ عن الله رسالته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم المشهود يوم عرفة اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد وهو وهو اليوم - 00:13:55
الذي نزلت فيه اليوم اكملت لكم دينكم فكان ذلك من اعظم ما يكون من المواقف في كمال هذا الدين وتبليغ صلى الله عليه وسلم ما امر بتبليغه وقيامه بحق امته. ولذلك قال تركتكم على مثل البيظة ليلها كنهارها - 00:14:15
لا يزيغ عنها الا هالك. وقال آآ ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما طائر قلبوا جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم علما. وآآ قال اليهودي لسلمان لقد - 00:14:35
علمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء. حتى القراءة قال اجل. ولقد علمنا الا نستنجي باقل من ثلاثة اعجاب والا نستنجي برجيع او عظم. فكل ذلك اه مما يدل على حق النبي صلى الله عليه وسلم. وان - 00:14:55
هذه الشهادة لا تتأتى لا يتأتى للعبد الايمان بها حتى يقولها وحتى يأتي بمقتضى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجرت والتسليم له والانقياد لسنته والتزام شريعته دونما تفريق - 00:15:15
انؤمن ببعض افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا؟ فهذه الاية وان كانت في الكتاب الا انها اشارة الى اهل الايمان انهم لا يتأتى له لا يتأتى لهم حقيقة الايمان اذا امنوا - 00:15:45
في بعض وكفه ببعض كما فعل اهل الكتاب فذمهم الله جل وعلا في كتابه الى ان تقوم الساعة من تلكم الفعلة آآ ما جرى منهم من التفريق بين الاوامر وآآ التشهي بين الواجبات. نعم - 00:16:05
رحمه الله ما شروط شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تقبل الشهادة الاولى بدونها الجواب قد قدمنا لك ان العبد لا يدخل في الدين الا بهاتين الشهادتين. وانهما متلازمتان فشروط الشهادة - 00:16:23
هي الشروط في الثانية كما انها هي شرط في الاولى. نعم مثل ما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ان شهادة ان محمدا رسول الله هي قرينة شهادة ان لا اله الا الله. فتلك يتأتى بها للعبد اخلاص القصد - 00:16:43
والتوجه الى الرب جل وعلا وعدم الاشراك به. او الاخلال بتوحيده وتحقيق ذلك في كل احواله. في قلبه وفي قوله وفي عمله. واتباع

سنة نبيه صلى الله الله عليه وسلم لانه الذي بلغها وهذا من فضل الله ان جعل شهادة ان محمدا رسول الله قرينة شهادة ان - 00:17:03

لا اله الا الله. فكانت كان مقتضاها ما تقتضيه شهادة ان لا اله الا الله. ويتأتى ذلك بما ذكرناه مما تقدم قبل قليل هو تصديق في الاوامر وطاعة في تصديق في الاخبار وطاعة في الاوامر واجتناب النواهي - 00:17:32

والالتزام السنة الامتثال لله جل وعلا ولرسوله. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وهي اية عظيمة دالة - 00:17:52

على الانقياد لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فكان ذلك من اوجب ما يجب على المؤمن العلم به وتبليغه لاهله ومراجعته لمن تحت يده من ولد وزوج واهل وآآ قريب. وان يكون ذلك - 00:18:12

من اعظم ما آآ نعنى بتعليمه والقيام في بتدريسه. حتى يعرف الناس ما يقوم به اعتقادهم وما تصلح به ما يصلح به توحيدهم واتباعهم لسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا وللحديث بقية باذن الله جل وعلا. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:18:52